

المحرر الوجيز

@ 215 @ كانت مربعة طويلة في السماء واسعة السفل ضيقه العلو وكان أعلىها مفتوحة للهواء والتنفس قال لأن الغرض منها إنما كانت السلامه حتى ينزل الماء ولم يكن طلب الجري وقصد المواقع المعينة ومع هذه الهيئة فلها مجرى ومرسى واإعلم كيف كانت والكل محتمل . وقوله ! 2 2 ! قال الجمهور معناه بحفظنا وحفايتنا وتحت نظرنا لأهلها فسمى هذه الأشياء أعينا تشبهها إذ الحافظ المتحفي من البشر إنما يكون ذلك الأمر نصب عينه وقيل المراد من حفظها من الملائكة سماهم عيونا وقال الرمانى وقيل ان قوله ! 2 2 ! يريد العيون المفجرة من الأرض .

قال القاضي ابو محمد وهذا ضعيف .
وقرا أبو السمال (بأعينا) مدغمة .

وقرأ جمهور الناس (كفر) بضم الكاف وكسر الفاء واختلفوا في المعنى فقال ابن عباس ومجاهد من يراد بها إهـ تعالى كانه قال غضبا وانتصارا إـ أي انتصر لنفسه فأنجى المؤمنين وأغرق الكافرين .

وقال مكي وقيل (من) يراد بها نوح والمؤمنين لأنهم كفروا من حيث كفر بهم فجذراهم إهـ بالنجاة .

وقرأ يزيد بن رومان وعيسي وقتادة (كفر) بفتح الكاف والفاء والضمير في ! 2 2 ! قال مكي بن أبي طالب هو عائد على هذه الفعلة والقصة .
وقال قتادة والنقاش وغيره هو عائد على هذه السفينة قالوا وإن إهـ تعالى أرسلها على الجودي حين تطاولت الجبال وتواضع وهو جبيل بالجزيرة بموضع يقال له باقردى وأبقى خشبها هنالك حتى رأت بعضه اوائل هذه الأمة .

وقال قتادة وكم من سفينة كانت بعدها صارت رصودا و ! 2 2 ! أصله مذكور أبدلوا من التاء ذالا ليناسب الدال في النطق ثم أدمغو الدال في الدال وهي قراءة الناس قال أبو حاتم رویت عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناد صحيح وقرأ قتادة مذكر بالذال على إدغام الثاني في الأول قال أبو حاتم بذلك رديء ويلزمه أن يقرأ وادذكر بعد امة وتذخرون في بيوتكم .

وقوله تعالى ! 2 2 ! توقيف لقریش وتوبیخ والنذر هنا جمع نذیر المصدر بمعنى كان عاقبة انداری لمن لم يجعل به كأنتم أيها القوم .

و ! 2 2 ! معناه سهلناه وقربناه و (الذكر) الحفظ عن ظهر قلب قال ابن جبير لم

يستطيع من كتب الله سوى القرآن .

قال القاضي أبو محمد يسر بما فيه من حسن النظر وشرف المعاني فله لوطه بالقلوب وامتزاج بالعقل السليمة .

وقوله ! 2 2 ! استدعاء وحضر على ذكره وحفظه لتكون زواجره وعلومه وهذا ياتيه حاضرة في النفس .

قال مطرف في قوله تعالى ! 2 2 ! هل من طالب علم فيungan عليه .

قال القاضي أبو محمد الآية تعدد نعمة في أن الله يسر الهدى ولا بخل من قبل وهدى .

وقد تقدم تعليل ! 2 2